فيه فتقبل لانتفاس عمله وقيل ينقاس في الامر والدعاء والاستفهام
فقط وقيل والانشا نحو حمدا لله وفي الوعد نحو قالت نعم
وبلوغا حقيقة ومُنى. وفي التوبيخ نحو وفاقا بني الاهوا والنهي والهوى
قوله نصب بالمصدر واختلف في ناصب المصدر ففي الايضاح
انه مفعول به عند سيبويه اي الزم ضربا وغيره يراه
~~والجلو بفتح الجيم وسكون اللام المتوجي~~ فاعل قوله وجل
اي خايف فهو توكيد لما قبله قوله ويقدر ربما الخ انما
خص تقديرها بارادة الحال مع صحة تقديرها عند
ارادة الماضي والاستقبال ايضا ايثارا للادل على
المضي مع الماضي وعلى الاستقبال مع المضارع وهو ان
لانها مع الماضي للمضي ومع المضارع للاستقبال بخلاف
ما فانها صالحة للازمنة الثلاثة مطلقا كما افاده شارح
الجامع فاندفع اعتراض الدماميني وتبعه البعض بان
مقتضى كلامهم ان ما لا تقدر مع الماضي والمستقبل وليس
كذلك بل يجوز تقديرها مع كل من الثلاثة قوله ان المخففة
قد يقال قول الناظم مع ان يشملها والذي دعاه في التسهيل
لذكر ان المخففة جعله المصدرية قسيمة لها على ان
تقديرها سايغ بعد افعال العلم قوله نحو علمت ضربك
زيدا اما ان تكون علمت في المثال بمعنى عرفت فيكفيها مفعول
واحد واما ان تكون المتعدية الى مفعولين فيكون
الثاني محذوفا تقديره حاصلا مثلا او يقال المصدر المقدر
بان المخففة تسد مسد المفعولين كما انها كذلك فتدبر
قوله والموضع غير صالح للمصدرية اي لانها لا تقع بعد العلم

ولا

منصوب باضرب اه دماميني
ومنه يعلم ان كون هذا المصدر
بدلا من اللفظ بفعله انما
يظهر على مذهب غير سيبويه
مح

ولا تسد مسد مفعولي باب ظن قوله وقد جعله في التسهيل
غالبا عبارته فيه والغالب ان لم يكن بدلا من اللفظ تقديره
بفعل مع ان المخففة او المصدرية او ما اخترتها اه قوله
وليس تقديره الخ اي بدليل عمله مع امتناع التقدير بذلك
في نحو ضربي زيدا قائما وان اكرامك زيدا احسن وكان
تعظيمك زيدا حسنا ولا اعتراض على احد الان يقال التقدير
سايغ في الاصل وان امتنع لعارض وقوعه في هذه المواضع
التي التزمت فيها العرب عدم وقوع الحرف المصدري والفعل
لانهم كما قاله الدماميني لا يقولون ان اضرب زيدا قائما
ولا يوقعون ان وصلتها بعد ان الا مفصولة بالخبر ونحو
نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى ومثل ان كان ولا يوقعون
الحرف المصدري وصلته بعد لا غير المكررة او يقال اللفظ الذي
يقدر به لفظ آخر لا يلزم صحة النطق به مكانه كما ذكره
الدماميني وشارح الجامع قوله سمع اذني اخاك يقول
ذلك الحال كالحال في ضربي العبد مسيئا فالتقدير سمع اذني
اخاك حاصل اذ كان او اذا كان فصاحب الحال ضمير الفعل المحذوف
لا الاخ وان زعمه البعض والظاهر ان يكون المصدر هنا مقدرا
بما وان المخففة لاشتراط ان يسبقها او المصدر المقدر بها
الشي ولم يوجد والظاهر ان يكون مقدرا بان المصدرية لان المراد
الاخبار بان سمع اذنه قول اخيه حاصل وان تقتضي انه
سيحصل لانها تخلص المضارع للاستقبال كذا قال
البعض وفيه نظر اذ تقديرها ان والماضي لا يقتضي ان السمع
سيحصل فتدبر قوله فلو اضمر لم يقل لضعفه بلا اعتماد

Copyright © King Saud University